

بحوث في علم النفس

النوافق الشخصية والاجتماعي

وعلاقتهم

بالتحصيل الدراسي لدى تلميذ المدرسة الابتدائية في القرية والمدينة

دكتور

سيد خير الله

١ — مشكلة البحث :

لقد ظل الاهتمام مركزا لفترات طويلة على دراسة التحصيل الدراسى للتلميذ متأثرا بجوانب عقلية فى الشخصية وذلك عن اعتقاد قوى بأن الجوانب العقلية تعتبر أكثر تأثيرا على تحصيل التلميذ دراسيا بالزيادة أو النقصان . غير أن الاهتمام قد بدأ يتزايد بأهمية تأثير الجوانب النفسية (الشخصية والاجتماعية) على أداء الفرد عامة وعلى مستوى كفايته فى العمل ، وامتد ذلك الاتجاه بدوره الى مجال العمل المدرسى ، بحيث أصبح ثمة ما يشبهه الإجماع فى الأطر النظرية للمشتغلين فى مجال علم النفس على أهمية الجوانب النفسية وتأثيرها على مستوى أداء الفرد . ومن ثم لا ينبغى تصور أن التحصيل الدراسى للتلميذ يتأثر بجانب من الشخصية دون الجانب الآخر . هذا ما دفع الباحث لدراسة العلاقة بين الجوانب النفسية والتحصيل الدراسى للتلميذ ، ولقد أثبتت نتائج بعض الدراسات التى تعرضت لدراسة الخصائص النفسية للتلاميذ المتفوقين دراسيا تميز هؤلاء التلاميذ فى مستوى كفايتهم الذاتية وتوافقهم الاجتماعى وتوافر مشاعر الاحساس بالأمن النفسى والاجتماعى ، (٦) وفى الاتجاه المقابل كشفت نتائج بعض الدراسات التى تعرضت للمتأخرين دراسيا تميز هؤلاء التلاميذ بدرجات أقل فى بعض الخصائص النفسية كنقص توافقهم وشعورهم بالحرمان ونقص الثقة بالنفس (٣ ، ١٣) .

أما ما دفع الباحث لدراسة هذه العلاقة من خلال اطارين ثقافيين مختلفين وهما القرية والمدينة ، فذلك يرجع بالدرجة الأولى الى ادراك من الباحث بأن الاطار الثقافى بما يسوده من عوامل ثقافية معينة ومثيرات اجتماعية يؤثر على جوانب الشخصية تأثيرا بعيد المدى (٢٧ ص ٤٠٩ ، ١٨ ، ٤ ص ٨١ ، ١٩ ص ٣٣٧ ، ٢٧ ص ٤١٤) وبالتالي يترك آثاره على توافقات الأفراد فيه ، ولما كانت الاختلافات البيئية والثقافية تترك آثارها باختلافات مماثلة من حيث البساطة أو التعقيد على الشخصية فان بيئة القرية تعتبر بيئة أكثر ملاءمة لتحقيق التوافق لدى الأفراد ، بحكم أنها أكثر بساطة ومحدودة المطالب الاجتماعية ومتماسكة العلاقات (٢١) .

٢ — هدف البحث :

يهدف البحث الحالى الى الكشف عن علاقة الجوانب النفسية من الشخصية بنواحي التحصيل لدى تلميذ المدرسة الابتدائية فى القرية والمدينة وذلك عن طريق دراسة :

(أ) التوافق النفسى (الشخصى والاجتماعى) كعامل مستقل مع التحصيل
الدراسى كعامل تابع .

(ب) الظروف الاجتماعية فى القرية والمدينة كعامل مستقل مع التوافق
النفسى (الشخصى والاجتماعى) كعامل تابع .

٣ — أهمية البحث :

لقد أشارت التقارير الرسمية المتتالية الى مشكلة انخفاض المستوى
التحصيلى لتلاميذ المدارس الابتدائية (٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥) واذا كانت هذه
التقارير قد علقت نتائج هذا الوضع على أسباب متنوعة مثل ازدحام الفصول
الدراسية أو نظام النقل بدون امتحانات فى هذه المرحلة الا أن نتائج أبحاث
علمية فى مصر وفى الخارج أيضا ، قد توصلت الى نتائج فى هذا الشأن ،
تسمح للباحث أن يرد أسباب هذا التأخر فى التحصيل الدراسى بدرجة كبيرة
الى التلميذ ذاته والى جوانب خاصة بالصحة النفسية له . ومن هذه الدراسات
دراسة أ. توفيق (٣) ، ك. الهراس (١٣) ، ز. درجات (١٤) ، ر. الغريب
(٧ ص ١٥) ، الكسندر (٧ ص ١٦) . وبناء على ما أوضحته نتائج هذه
الدراسات يحدد الباحث أهمية المشكلة فى ضوء الاعتبارات الآتية :

١ — ان الدراسات التى أجريت لم تكن تدرس التوافق النفسى كعامل
مؤثر على التحصيل الدراسى ، بل كان هدفها الأول البحث عن أسباب تأخر
التلاميذ تحصيليا فى هذه المرحلة ، وتبين من خلال تلك الدراسات ما يشير
الى الأهمية الخاصة للجوانب النفسية على مستوى التحصيل الدراسى
للتلميذ — والبحث الحالى يحدد وجهته غير ذلك ، فهو يدرس التوافق
النفسى للتلاميذ كعامل مستقل والتحصيل الدراسى كعامل تابع .

٢ — ان عينات الدراسة فى الأبحاث التى سبق ذكرها وفى دراسات
أخرى سيذكرها الباحث فيما بعد ، كانت على أطفال من المدينة وبالذات مدينة
القاهرة ولم يجد الباحث دراسة واحدة على القرية ، وسكان الريف المصرى
يمثلون غالبية السكان فى مصر حيث يبلغ عددهم ١٦٧٤٥٦ ر ١٦٧٤٥٦ مليون
نسمة وسكان الحضر ٩٩٤٦٠٥٠ مليون نسمة (٢٦) ومن أجل هذا اتجهت
الدراسة الحالية وجهة مقارنة بين الريف والحضر معا .

٣ — ان معظم الدراسات السابقة لم تجذبها مرحلة الطفولة المتأخرة
(٩ — ١٢ سنة) لكى تتناولها بالبحث والقاء الضوء على مشكلاتها ، خصوصا
فيما يتعلق بالجوانب النفسية والدراسية ، ربما لأن هذه المرحلة تمثل مرحلة
الاستقرار النسبى فى النمو بالنسبة لمرحلتين تقع بينهما وهى الطفولة المبكرة
من قبلها والمراهقة من بعدها مما قد يوحى بخلوها النسبى من المتاعب
والمشكلات والاضطرابات النفسية (٤ ص ٨٨) .

٤ — مسلمات البحث :

القرية والمدينة بيئتان ثقافتان مختلفتان من حيث :

(أ) ان كليهما وحدة مميزة من الأفراد ، يكادون يتشابهون في طموحهم وأهدافهم وغاياتهم وفي أسلوب حياتهم الذى يسرون عليه وفي قيمهم التى يتمسكون بها ، كما أن لكليهما أساليبيها من الثواب والعقاب فى تنشئة أطفالها .

(ب) ان لكل بيئة مجموعة من الضغوط الثقافية والاجتماعية والاقتصادية تساهم الى حد ما فيما يمكن أن يكتسبه الطفل من قلق وتوتر أثناء عملية التطبيع الاجتماعى كما أن هذه الضغوط تختلف فى درجاتها من بيئة لأخرى .

(ج) لكل بيئة طريقتها فى الاستجابة للمواقف وطريقتها فى ادراك الأمور وفى ادراك مشاعر الآخرين والاستجابة لهذه المشاعر .

٥ — فروض البحث :

الفرض الأول : كلما زاد التوافق الشخصى والاجتماعى للتلميذ ارتفع تحصيله الدراسى (مع تثبيت العوامل الأخرى المؤثرة على التحصيل) .

الفرض الثانى : التوافق الشخصى والاجتماعى لدى تلميذ المدرسة الابتدائية فى القرية أعلى من توافق زميله فى المدينة (مع تثبيت العوامل الأخرى المؤثرة على درجة التوافق) .

الفرض الثالث : التحصيل الدراسى لتلميذ المدرسة الابتدائية فى القرية أعلى من تحصيل زميله فى المدينة (هذا الفرض جاء ترتيباً استدلالياً من الفرضين الأول والثانى) .

٦ — المفاهيم الأساسية المستخدمة فى البحث :

(أ) التوافق الشخصى والاجتماعى :

هو القدرة لدى الفرد على التوفيق بين رغباته ورغبات المجتمع — ويمكن الاستدلال عليها من خلال مجموعة من الاستجابات التى تدل على الشعور بالأمن الشخصى والاجتماعى كما يتمثل ذلك فى اعتماد الفرد على نفسه واحساسه بقيمته وشعوره بالحرية فى توجيه سلوكه وشعوره بالانتماء وتحرره من الميل للانفرادية وخطوه من الأعراض العصبية .

أما احساسه بالأمن الاجتماعى فيتمثل فى : معرفته للمستويات الاجتماعية والمهارات الاجتماعية والتحرر من الميول المضادة وعلاقات هطية بالأسرة وبالمدرسة وبالبيئة المحلية (١٢ ص ١٢) .

(ب) التحصيل الدراسي :

هو التحصيل الدراسي كما يقاس بالاختبارات التحصيلية الحالية في المدارس في امتحان الشهادة الابتدائية العامة في نهاية العام الدراسي وهو ما يعبر عنه المجموع انعام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية .

(ج) القرية :

ما ليس بعاصمة محافظة أو مركز أو بندر (تعريف مصلحة الإحصاء) بشرط ألا يزيد عدد السكان فيها عن ٥٠٠٠ نسمة مع توافر حد أدنى من الخدمات يمكن حسابه مثل مسجد ومدرسة وجمعية تعاونية .

(د) المدينة :

عاصمة محافظة ولا يقل عدد سكانها عن ٢٠٠٠٠ نسمة مع توافر كل الخدمات الأساسية بها .

(هـ) تلميذ القرية :

الطفل الذي ولد في القرية وعاش فيها كل حياته حتى الآن ويقيم مع أسرته إقامة دائمة فيها حيث ترتبط حياة الأسرة بالمعيشة فيها .

(و) تلميذ المدينة :

الطفل الذي ولد في المدينة وعاش فيها كل حياته حتى الآن ويقيم مع أسرته إقامة دائمة فيها حيث ترتبط حياة الأسرة معيشيا بها .

٧ — الدراسة التجريبية :

أولا : الأدوات المستخدمة في البحث :

يتحدد الهدف من استخدام هذه الأدوات في العناصر التالية :

(أ) المماثلة بين المجموعة التجريبية في القرية والمجموعة التجريبية في المدينة في نواحي الذكاء والسن والسنة الدراسية وبعض الظروف الأسرية الخاصة .

— ولتحقيق تلك المماثلة في الذكاء استخدم الباحث اختبار الذكاء المصور لتحديد نسب الذكاء لدى أفراد المجموعتين .

— ولتحقيق المماثلة في السن والسنة الدراسية فقد تم ذلك بالرجوع الى سجلات التلاميذ الرسمية في المدرسة بحيث ان جميع أفراد المجموعتين يكونون من تلاميذ الصف السادس الابتدائي ومن الذكور دون الاناث بالنسبة لمجموعتي القرية والمدينة ومراعاة الا يزيد عمر التلميذ وقت التطبيق عن ١٢ سنة .

— أما بالنسبة للظروف الأسرية الخاصة ، فيقصد الباحث بذلك حالة بعض التلاميذ من أفراد العينة الذين يتعرضون لظروف أسرية صعبة ورأى الباحث أنها قد تؤثر تأثيرا خاصا على شخصياتهم وبالتالي أيضا على توافقهم الشخصي والاجتماعي وقد حددها الباحث في استمارة خاصة . وقد تبين أن تلك الحالات تشعر الطفل بالحرمان الكلي أو الجزئي .

(ب) قياس التوافق الشخصي والاجتماعي للتلاميذ من أفراد المجموعتين وذلك باستخدام اختبار الشخصية للأطفال المقتبس عن اختبار California Personality Test القسم الخاص بالأطفال .

(ج) قياس التحصيل الدراسي وذلك بالاعتماد على نتيجة امتحان الشهادة الابتدائية في نهاية العام الدراسي ٧٢/٧٣ وذلك بالرجوع الى واقع الكشف الرسمية لنتيجة امتحان الشهادة الابتدائية بمديريات التربية والتعليم والحصول على المجموع العام لدرجات كل تلميذ .

وفيما يلي وصف مختصر للادوات المستخدمة في البحث :

١ — اختبار الذكاء المصور :

يتمتع هذا الاختبار بميزات منها امكانية تطبيقه على عدد من الأفراد في وقت واحد وصلاحيته لقياس القدرة العامة بدءا من سن الثامنة حيث أعطى تمايزا بين أفراد هذه السن وما بعدها على مستوى الدلالة (١) ولذلك كان اختبار هذا الاختبار دون غيره من الاختبارات الأخرى التي تطبق لقياس نفس السمة . ويتمتع هذا الاختبار بدرجة عالية من الثبات والصدق (١ ص ١٢) .

٢ — استمارة بيانات أسرية عامة لجميع الآباء (ريف وحضر) .
الهدف من هذه الاستمارة هو معرفة وعزل بعض التلاميذ أصحاب الظروف الاجتماعية الخاصة وعلى أساس بيانات هذه الاستمارة استبعدت الحالات التي ينطبق عليها ما يأتي : (في عينة القرية وعينة المدينة) :

وفاة الأب — وفاة الأم — وفاة الأب والأم — تعدد الزوجات — طلاق الأم — غياب الأب لفترات طويلة عن البيت . هذا بالإضافة الى حالات أخرى استبعدت لأسباب لم تتضمنها البيانات الحالية ولكن ذكرها أصحابها مثل المعيشة في ملجأ بالنسبة للطفل أو وجود والدة الطفل في مستشفى أمراض عقلية وحالات أخرى سيأتى ذكرها بالتفصيل في الدراسة التجريبية .

٣ — اختبار الشخصية للأطفال (٣٢) ويتكون هذا الاختبار من قسمين .

الأول يتناول التكيف الشخصي والثاني يتناول التكيف الاجتماعي ومن مجموعهما معا يتكون التكيف العام ، ويتكون كل قسم من قسمي الاختبار من ٦ نواح من نواحي الشخصية (١٢) ولقد أثبتت الأبحاث التجريبية أن هذا الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات (١٢ ص ١١ ، ٤ ص ١٠٣) .

ولقد قام الباحث بحساب معامل الثبات على ١٠٠ حالة من القرية والمدينة معا من بين حالات البحث الحالي واتبع في ذلك طريقة التجزئة النصفية فوجد أن معاملات الثبات كالآتي :

التكيف الشخصي	قبل التصحيح	بعد التصحيح
٠.٧٨	٠.٦٤	
التكيف الاجتماعي	٠.٧٣	٠.٨٤
التكيف العام	٠.٧٦	٠.٨٦

كذلك بينت الأبحاث الخاصة بقياس صدق هذا الاختبار انه يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق يعتمد عليها (٤ ص ١٠٤ ، ١٢ ص ١٤ — ١٥ ، ٤ ص ١٠٦ ، ١١) ولقد اجريت بحوث عديدة استخدمت هذا الاختبار في الولايات المتحدة وفي مصر ووجدته ذا قيمة كبيرة كأداة للبحث ونذكر منها : يونج (٢٨) ، انجل (٣٠) آدميستون (٢٩) ، سيويل (٤ ص ١١٣) ، ك. هراس (١٣ ص ٤٠) ، م. غالي (١٥) ، ز. درجات (١٤) .

ثانيا : وصف العينة :

(أ) لما كان الباحث يقيس التحصيل الدراسي بنتيجة امتحان الشهادة الابتدائية ، استلزم هذا أن يكون أفراد العينة من محافظة واحدة حتى تتساوى الفرصة بالنسبة لامتحان واحد ومن ثم كانت العينة من قرى محافظة الغربية وعاصمتها (طنطا) .

(ب) تتكون العينة من (١٠٩٤) تلميذ من البنين من تلاميذ الصف السادس الابتدائي موزعة على مجموعتين في القرية والمدينة كالآتي :

- ١ — مجموعة القرية عددها ٥٨٩ تلميذ موزعة على ١٦ مدرسة ابتدائية.
- ٢ — مجموعة المدينة عددها ٥٠٥ تلميذ موزعة على ١١ مدرسة ابتدائية.

(ج) المماثلة بين مجموعتي القرية والمدينة :

لتحقيق عملية التماثل بين المجموعتين قام الباحث بالخطوات التالية :

١ — استبعاد التلاميذ ذوى الحالات الاجتماعية الخاصة من بين أفراد المجموعتين فى القرية والمدينة .

٢ — المماثلة فى السن والسنة الدراسية . تحقق ذلك بالاطلاع على سجلات التلاميذ بمدارسهم وتم استبعاد الحالات التى يزيد عمرها عن ١٢ سنة أو يقل عن احدى عشرة سنة وكلهم مسجلون بالصف السادس الابتدائى .

٣ — المماثلة فى الامكانيات التعليمية : ويقصد بذلك أن أطفال المجموعتين (فى القرية والمدينة) لا يخضعون لظروف تعليمية معينة فى مجموعة دون أخرى والمقصود بالامكانيات التعليمية ما يلى :

(١) المعلم : يقوم بالتدريس للمجموعتين معلمون تربويون على قدر من الخبرات المتكافئة الى حد ما ، والذي دعى الباحث الى القول بذلك أن مدرسى الصفوف النهائية فى التعليم الابتدائى عادة ما يتمتعون بخبرة معينة تؤهلهم للتدريس فى هذه الصفوف النهائية وبالذات فى الصف السادس وان كان هذا لا يلغى الفرق بين المدرسين وانما يساوى فيما بينهم بصفة عامة من حيث الاعداد التربوى .

(ب) المدرسة من حيث المبنى والأثاث والظروف المحيطة بها وأثر ذلك على عملية التعلم . ويمكن القول بأن الباحث قد حاول بدرجة كبيرة مراعاة أن تكون المدارس التى ينتمى اليها تلاميذ المجموعتين على قدر من التكافؤ فى المبنى والأثاث .

٤ — المماثلة فى الذكاء . وقد تم تثبيت عامل الذكاء على أساس الدرجات الخام وذلك باستبعاد الدرجات الأقل من المئوى الخمسين والدرجات فوق المئوى الخامس والسبعين واستبقاء أفراد الحالات التى تقع درجاتهم الخام على اختبار الذكاء فوق المئوى الخمسين ودون المئوى الخامس والسبعين وهم يمثلون المتوسطين وفوق المتوسطين ، أما الفئات المستبعدة من المجموعتين فهم دون المتوسط على الاختبار وأصحاب المستويات الممتازة .

وفىما يلى جدول تفصيلى يوضح الحالات المستبعدة من مجموعة القرية والمدينة وأسباب الاستبعاد :

المستبعدين من المدينة	المستبعدين من القرية	اسباب الاستبعاد
١	٧	وفاة ائوالدين
١٣	٤٥	وفاة الاب
١	٥	وفاة الام
١	٢	طلاق الام
١٢	٢٠	الزواج بغير الام
٤	٢	غياب الاب عن المنزل لفترة طويلة .
٩	٢	من أبناء المهجرين
١	—	الطفل يعيش في ملجأ
١	—	الأم مريضة بمرض مزمن
١	—	اعتراض ولي الأمر
١١	—	استبعاد بسبب السن
١٥٠	٢٠٦	استبعاد بسبب الذكاء
٢٠٥	٢٨٩	جملة المستبعدين

وبعد استبعاد الحالات الموضحة بالجدول السابق بناء على تثبيت العوامل المتدخلة في المجموعتين أصبح عدد أفراد كل مجموعة من القرية والمدينة يساوى ٣٠٠ حالة ، واصبحت تلك هى المجموعات التى سيتم التعامل معها احصائيا من أجل التحقق من صدق فروض الدراسة السابق عرضها .

٨ — التحليل الاحصائى لنتائج الدراسة :

الفرض الأول : كلما زاد التوافق الشخصى والاجتماعى للتلاميذ ارتفع تحصيله الدراسى .

استلزم التعرف على نتائج الفرض الأول التحليل الاحصائى الآتى :

١ — حساب معاملات الارتباط بين التوافق العام (الشخصى والاجتماعى) وبين التحصيل الدراسى فى مجموعة القرية ومجموعة المدينة .

٢ — حساب الفروق فى التحصيل الدراسى بين الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى فى التوافق ودلالاتها الاحصائية لمجموعة القرية .

٣ — حساب الفروق فى التحصيل الدراسى بين الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى فى التوافق ودلالاتها الاحصائية لمجموعة المدينة .
(وقد تم حساب الارباعيات وفصلها بطريقة التكرار المتجمع الصاعد)

٤ — وقد استلزم ذلك عمل مماثلة فى عامل الذكاء بين الارباعين الأعلى والأدنى فى القرية ثم الأعلى والأدنى فى المدينة وقد تم ذلك على الوجه التالى :

أولا : بالنسبة للقرية :

ترتب على عمل مماثلة بين الارباعين الاعلى والأدنى في الذكاء استبعاد (٤) حالات من أفراد الارباعى الأدنى وبذلك يصبح عدد الأفراد بالنسبة للارباعين ٨٢ فردا .

ثم قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ثم دلالة الفروق بينهما في الذكاء ولم يكن هناك فرق ذو دلالة كما هو موضح بالجدول التالي :

الارباعى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	النسبة التائية	مستوى الدلالة
الأعلى	٨٢	٢٧٧٧	٢١٥٤	٠.١٩٩	غير ذات دلالة
الأدنى	٨٢	٢٧٧٠	٢٣٣٢		

وبعد أن قام الباحث بتثبيت عامل الذكاء بين الارباعين الأعلى والأدنى في التوافق **بالنسبة لعينة القرية** قام بحساب الفروق في التحصيل الدراسى وحساب الدلالة لهذه الفروق احصائيا والجدول التالي يبين متوسطات التحصيل الدراسى والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق بين الارباعين الأعلى والأدنى :

الارباعى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	النسبة التائية	مستوى الدلالة
الأعلى	٨٢	٢٠٥٦	٤١٥٧	٣.٠٩	ذات دلالة عند مستوى ٠.٠١
الأدنى	٨٢	١٨٣٤	٤٩٢٧		

واضح من الجدول السابق ان الفرق بين الارباعى الاعلى والأدنى في التوافق قد ترتب عليه فرق ذو دلالة احصائية في التحصيل الدراسى عند مستوى ٠.٠١ وان هذا الفرق لصالح الارباعى الأعلى في التوافق .

ثانيا : بالنسبة للمدينة :

قام الباحث بعمل مماثلة بين الارباعين الأعلى والأدنى بالنسبة لعامل الذكاء وقد ترتب على ذلك استبعاد (٦) أفراد من حالات الارباعى الاعلى والبالغ عددهم (٨٠) فردا وبذا أصبح عدد أفراد هذا الارباعى (٧٤) تلميذا كما هو موضح في الجدول التالي الذى يبين متوسطات الذكاء والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق بين الارباعين الاعلى والأدنى .

الاربعى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	النسبة التائية	مستوى الدالة
الأعلى	٧٤	٢٧٨٥	٢٣٩١	٠.٦	غير دال
الأدنى	٧٤	٢٨٥٧	٢٣١٥		

وبعد أن تم تثبيت عامل الذكاء بين الاربعين الأعلى والأدنى في التوافق النفسى بالنسبة لعينة المدينة قام الباحث بحساب الفروق في التحصيل الدراسى ودلالة هذه الفروق احصائيا والجدول التالى يبين متوسطات التحصيل الدراسى والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق بين الاربعين الأعلى والأدنى :

الاربعى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	النسبة التائية	مستوى الدالة
الأعلى	٧٤	٢١٩٢٠	٥٣.٢٨	٢٧٩	له دلالة
الأدنى	٧٤	١٩٣٥٢	٥٨.٣٤		عند مستوى ٠.٠١

وواضح أن الفرق بين الاربعى الأعلى والأدنى في التوافق قد ترتب عليه فرق ذو دلالة احصائية في التحصيل عند مستوى ٠.٠١. وأن هذا الفرق لصالح الاربعى الأعلى في التوافق .

ويمكن اجمال نتائج الفرض الأول في الآتى :

(١) جاء معامل الارتباط موجبا بين التوافق والتحصيل الدراسى في القرية وقيمه (٠.٢١) وله دلالة عند مستوى ٠.٠١ .

(ب) جاء معامل الارتباط موجبا بين التوافق والتحصيل الدراسى في المدينة وقيمه (٠.١٩) وله دلالة عند مستوى ٠.٠١ .

(ج) بالنسبة للقرية كان الفرق في التحصيل الدراسى بين الاربعين الأعلى والأدنى فرقا دالا لصالح التوافق الأفضل عند مستوى ٠.٠١ .

(د) بالنسبة للمدينة كان الفرق في التحصيل الدراسى بين الاربعين الأعلى والأدنى فرقا دالا لصالح التوافق الأفضل (عند مستوى ٠.٠١) .

وهكذا تقرر النتائج الاحصائية صدق الفرض الأول من البحث .

الفرض الثاني : التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلميذ المدرسة الابتدائية في القرية أعلى من توافق زميله في المدينة .

استلزم التعرف على نتائج الفرض الثاني في هذا البحث التحليل الاحصائي التالي :

أولا : أبعاد التوافق الشخصي :

يوضح الجدول التالي دلالة الفروق في أبعاد التوافق الشخصي بين مجموعتي العينة (القرية والمدينة) ونسبة هذه الفروق ودلالاتها الاحصائية :

أبعاد التوافق الشخصي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة التائية	مستوى الدلالة
اعتماد التلميذ على نفسه	القرية المدينة	٣٠٠	٦ ٥٤٨	١٣٦ ١٣٣	٤٧٠٨	٠.١ ر. لصالح مجموعة القرية
احساس التلميذ بقيمته	القرية المدينة	٣٠٠	٧٣١ ٦٨٥	١٢٦ ١٣٦	٤٢٤	٠.١ ر. لصالح مجموعة القرية
شعور التلميذ بحريته	القرية المدينة	٣٠٠	٥٨٨٧ ٥٢٠٧	١٦٨ ١٦٧	٤٩٦	٠.١ ر. لصالح مجموعة القرية
تحرر التلميذ من الميل للانفراد	القرية المدينة	٣٠٠	٦٨٥٣ ٦٣٦٧	١٣١٣ ١٣٢١	٤٥١	٠.١ ر. لصالح مجموعة القرية
شعور التلميذ بالانتماء	القرية المدينة	٣٠٠	٦٥٣ ٤٧٦	١٢٨٩ ١٥٨٥	١٤٩٨	٠.٠١ ر. لصالح مجموعة القرية
خلو التلميذ من الاعراض العصبية	القرية المدينة	٣٠٠	٧٢٥ ٥٩٨	١٢٤٤ ١٨٥٦	٩٥	٠.٠٠١ ر. لصالح مجموعة القرية
التوافق الشخصي (يمثل مجموع درجات الابعاد الستة السابقة)	القرية المدينة	٣٠٠	٣٧٦٣٣ ٣٢٠٨٣	٤٨٧٩ ٥٧٥١	١٢٧٣	٠.١ ر. لصالح مجموعة القرية

ثانيا : أبعاد التوافق الاجتماعي :

يوضح الجدول التالي دلالة الفروق في أبعاد التوافق الاجتماعي بين مجموعة العينة (القرية والمدينة) ونسبة هذه الفروق ودلالاتها الإحصائية :

أبعاد التوافق الاجتماعي	المجموع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة التائية	الدلالة الإحصائية
المستويات الاجتماعية	القرية المدينة	٣٠٠	٦٩٢ ٦٥٤	١٢٠٢ ١٣٥٨	٣٦	٠.١ . لصالح مجموعة القرية
المهارات الاجتماعية	القرية المدينة	٣٠٠	٦٤٠٠ ٥٠٠٧	١٢٠ ١٢٦	١٣٨٣	٠.٠١ . لصالح مجموعة القرية
التحرر من الميول المضادة للمجتمع	القرية المدينة	٣٠٠	٧٥٧ ٦٣٥	١٠٠٨ ١٧٠٧	١٠٦٤	٠.٠٠١ . لصالح مجموعة القرية
العلاقات في الأسرة	القرية المدينة	٣٠٠	٧٥٧٠ ٧٠٠٧	١٠٦٩ ١٥٠٩	٥٢٦	٠.١ . لصالح مجموعة القرية
العلاقات في المدرسة	القرية المدينة	٣٠٠	٧٥٥ ٦٧٥	١٠٤٣ ١٤٨٣	٧٦٢	٠.١ . لصالح مجموعة القرية
العلاقات في البيئة المحلية	القرية المدينة	٣٠٠	٧٣٧ ٦٣٨	١١٤٨ ١٦٠٣	٨٦٨	٠.١ . لصالح مجموعة القرية
التوافق الاجتماعي (يمثل مجموع درجات الأبعاد الستة السابقة)	القرية المدينة	٣٠٠	٤١٤٠ ٣٦٦٤	٤٢٤٨ ٥٨٢٢	١١٤	٠.١ . لصالح مجموعة القرية
التوافق العام (يمثل مجموع درجات التوافق الشخصي + التوافق الاجتماعي)	القرية المدينة	٣٠٠	٧٨٥ ٦٨٢٥	٨٠٩٣ ٩٢٨٧	١٤٣٨	٠.١ . لصالح مجموعة القرية

وهكذا تقرر النتائج الاحصائية صدق الفرض الثاني من البحث حيث اثبتت هذه النتائج فروقا ذات دلالة احصائية بالنسبة لجميع ابعاد التوافق الشخصي والاجتماعي والعام لصالح مجموعة القرية .

الفرض الثالث : التحصيل الدراسي لتلاميذ المدرسة الابتدائية في القرية اعلى من تحصيل زميله في المدينة .

وقد استلزم التحقيق الاحصائي للفرض الثالث ، التأكد من أن الفروق في التوافق لصالح القرية يقابلها فروق في التحصيل الدراسي أيضا لصالح القرية ، أن يقوم الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية بين مجموعتي (القرية والمدينة) وحساب النسبة التائية ودلالاتها الاحصائية (علما بان انعمامل الأخرى قد ثبتت على مستوى المجموعتين من قبل) .

ويبين الجدول التالي المتوسطين الحسابيين والانحرافين المعياريين لدى مجموعتي القرية والمدينة في التحصيل وقيمة (ت) ودلالاتها الاحصائية :

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	النسبة التائية	الدلالة الاحصائية
القرية	٣٠٠	١٩٨.٠٦	٥٢٦٨٨.٠	٢٨٨	٠.٠١ لصالح مجموعة المدينة
المدينة		٢١٠.٨٠	٥٦٦٤٠.٠		

وهكذا تقرر النتائج الاحصائية عدم صدق الفرض الثالث من البحث حيث اوضحت النتائج وجود فروق في التحصيل الدراسي بين المجموعتين لصالح المدينة بنسبة ٢٨٨ وهى ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠١ .

٩ — تفسير نتائج الدراسة :

أولا : تفسير نتائج الفرض الأول :

تشير النتائج التى توصل اليها الباحث الى أن هناك ارتباطا موجبا وله دلالة احصائية بين درجات التوافق والتحصيل الدراسي سواء في القرية أو في المدينة عند مستوى ٠.٠١ . كما تشير النتائج أيضا الى أن الزيادة في درجات التوافق يستتبعها زيادة في درجات التحصيل الدراسي في القرية وفي المدينة أيضا ، وبفروق بين المرتفعين والمنخفضين في التوافق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠١ في القرية وفي المدينة . ويوجد الكثير من الابحاث التى تتفق مع النتيجة الحالية مثال ذلك دراسة لمطوم (٩) ، أ. توفيق (٣) ،

ز. درجات (١٤) واكسلين (٢٢) . وإذا سمح الباحث لنفسه أن يستشهد بنتائج دراسات أخرى مماثلة للدراسة الحالية ولكن طبقت في مراحل تعليمية غير المرحلة الحالية للبحث فيمكن الاستشهاد بنتائج الدراسات الآتية : رأفت — عبد الغفار — سيف (٦ ص ٤٩) ، م. ع. حسن (١٦) ، م. الزيدى (١٧) ، ر. الغريب (٧ ص ١٥) ، شوتيل (١٣) . كما تتفق هذه النتائج مع الدراسات النظرية في هذا المجال وفي هذا الصدد يقول ماليك « ان سوء توافق التلميذ يضعه في موقف لا يحسد عليه ، فهو مشتت الجهد يقاوم ما يلح عليه من متطلبات اجتماعية سواء بالنسبة لمدرسيه أو لزملائه في المدرسة ، وما يعاينه في الداخل من مشاعر حبيسة وتوترات داخلية » (٣١ ص ٦١١) . ويشير كل من تيرمان وأولدن Terman and Olden الى أن « التكيف الشخصي والاجتماعي له تأثير قوى على تحصيل التلميذ دراسيا في المدرسة الابتدائية وأن الأطفال الذين يتمتعون بصحة نفسية « أحسن » أكثر تحصيلاً من الآخرين الذين يتمتعون بصحة نفسية « حسنة » كما يشير كذلك بياجيه الى أن « التمرکز حول الذات — وهو من أهم مظاهر سوء التكيف النفسى — بقف عقبة في سبيل التفكير المنطقي لدى الطفل — وأن هذا التفكير المنطقي له أثره على التحصيل الدراسي » (٥ ص ١٣٤) والأمر الذى يود الباحث — أن يشير اليه — أن العلاقة بين الزيادة في درجات التوافق وزيادة درجات التحصيل الدراسي في الارباعين الأعلى والأدنى جاءت في نفس الاتجاه لصالح التوافق الأفضل ، وأن هذه النتيجة جاءت موحدة بالنسبة للقرية والمدينة وهذا يوضح ويؤكد ثبوت العلاقة على مستوى بيئتين ثقافيتين وتفاوت درجات التوافق بينهما وتفاوت التحصيل كذلك ولكن العلاقة بين التوافق والتحصيل الدراسي في كليهما لم تتعارض في الاتجاه .

ثانيا : تفسير نتائج الفرض الثانى :

جاءت النتائج ايجابية بالنسبة لهذا الفرض ، حيث أثبت التحليل الاحصائى وجود فروق ذات دلالة بين تلاميذ مجموعة القرية وتلاميذ مجموعة المدينة في جميع أبعاد التوافق الشخصى والاجتماعى والتوافق العام . وكلها لصالح افراد مجموعة القرية كما توقع الباحث ذلك .

ومستوى الدلالة (٠.١ ر.) بالنسبة لجميع الأبعاد وبالنسبة للتوافق العام . ولما كانت الفروق دالة لجميع أبعاد التوافق الشخصى والاجتماعى بدون استثناء لبعد منها ، لهذا فسوف يحاول الباحث تفسير نتائج هذا الفرض على وجه العموم . وان كان مستوى الدلالة بالنسبة لبعض الأبعاد وصل الى مستوى (٠.٠١ ر.) مثل بعدى « الشعور بالانتماء » ، « والخلو من العصبانية » بالنسبة للتوافق الشخصى وكذلك بعد « المهارات الاجتماعية » ، « والتحرر من الميول المضادة للمجتمع » بالنسبة للتوافق الاجتماعى ولعل

هذا قد يغرى الباحث بالتعمق أكثر بالنسبة لهذه الأبعاد وذلك لوضوح الفروق بصورة أكبر .

ومن الجدير بالذكر أن الأبحاث التى تعرضت لقياس أثر العوامل الثقافية فى الريف والحضر على جوانب الشخصية من الندرة بحيث أن الباحث لم يستطع أن يضع يده على دراسة قريبة من منطلق البحث الحالى . وأغلب ما استطاع الباحث الحصول عليه هو دراسات وأبحاث تعرضت لذلك ، عرضا وعن غير قصد وذلك من خلال عوامل أخرى وليس بغرض دراسة العوامل الثقافية فى الريف والحضر كعامل مستقل والشخصية كعامل تابع ومن هذه الدراسات دراسة مصرى عبد الحميد (٢١) ودراسة عبدالقادر (١٨) ودراستى « مارى اسبيج » و « روى » (٤ ص ٨١) ودراسة كلينبرج (٢٠ ص ٣٦٠) . — ويظهر من خلال استعراض نتائج الأبحاث السابقة أن ثمة شبه اتفاق فى النتائج على أن الإطار الحضارى فى الريف وهو أكثر بساطة يعتبر بيئة صحية لنمو الشخصية وتوافقها توافقا أفضل من بيئة المدينة وهى نتائج تتفق كلها مع نتائج البحث الحالى ، كما تتفق هذه النتائج مع الدراسات النظرية فى هذا المجال وفى هذا الصدد تقول الأستاذة الدكتورة رمزية الغريب « ليس من شك فى أن المجال الحيوى لطفل نشأ فى أسرة ريفية فى قرية بعيدة عن المدن يختلف عن المجال الحيوى لطفل نشأ فى القاهرة مثلا ، ففى الريف حيث المجتمع بسيط تكون خبرات الصغير محدودة وبسيطة بينما تتعدد هذه الخبرات فى المدينة حيث المنبهات متعددة والتراث الثقافى معقد ، وهكذا تكون خبرات الفرد فى البيئة الحضرية سببا فى عدم استقراره الانفعالى واعتلال صحته النفسية » (٨ ص ٤١) .

ولما كانت الاسرة فى القرية مقارنة بالأسرة فى المدينة هى الاسرة الكبيرة العدد بيولوجيا على مستوى الاخوة الاشقاء واجتماعيا على مستوى الاقارب والمعارف وهم كل أهل القرية ويعتبر الجميع من أفراد أسرته حتى يطلق على الجميع كلمة « عائلة » وأن القرية « عائلة واحدة » وفى هذا الصدد تقول الأستاذة الدكتورة رمزية الغريب :

« اننا نجد طفل الاسرة الكبيرة يتعلم نوعا من السلوك الاجتماعى على جانب كبير من الأهوية فى اطراد النمو بالنسبة للفرد والمجتمع معا الا وهو الغيرية ، ذلك أن احتكاكه باخوته منذ ولادته يجعله يشعر بأن هناك افرادا غيره فى مجتمع الاسرة وأن تكيفه لهذا المجتمع يجعله يتوقع أن يفيد منهم ويفيدهم ، فلا بد له أن يعطى ثم يأخذ ، وهذا النمط من السلوك الاجتماعى يعم فى مستقبل حياته ، فيكون أكثر فهما لما له من حقوق وما عليه من واجبات » (٨ ص ١٢٤) .

ويعتدان في القرية أيضا وهو نوع الثقافة في القرية فهي تدفع الى الاستقلال وتشجعه وتدريب عليه الطفل عمليا . ففي القرية يجد كل طفل منذ وقت مبكر في حياته فرصا سانحة للمشاركة في أعمال الكبار ، والقيام بأدوارهم في الحقل حيث نوع العمل نفسه بسيط ويمكن للصغير أن يشترك فيه بسهولة وهذا هو الأسلوب الإجرائي في تحقيق صفات الاعتماد على النفس والاستقلال وتحمل المسؤولية . وحين ينتقل الطفل من محيط الأسرة وجماعات اللعب الى المدرسة يجد نفسه في مجتمع غريب عليه لا تربطه بأفراد نفس العلاقات التي أعادها في الأسرة وبين جماعات اللعب ، ويجد نفسه مجبرا على التوافق للوسط الجديد . فانتقال الطفل الى المدرسة موقف هام في حياته حيث بداية الانتظام في حياة رسمية وبداية الانصياع لقوانين أكثر ضبطا للسلوك الحر والتلقائي الذي اعتاد الصغير ممارسته من قبل .

والفارق الجوهرى بين طفل القرية وطفل المدينة في الموقف الجديد أن الأول لا يشعر أن الانتقال صعب بالنسبة له ، فالأطفال الذين يجلسون من حوله هم زملاؤه ورفاقه الذين يعرفهم جيدا فمعظمهم أقرباؤه والأمر لا يحتاج الى أساليب تعامل جديدة غير التي مارسها معهم من قبل ، كما أن المدرس انذى يقف أمامه في حجرة الدراسة — غالبا — ما يكون قريبه أو من أهل قريته الذين يعرفهم حق المعرفة . أما في المدينة فالأمر يخالف كثيرا ، فجميع التلاميذ من حول التلميذ أغراب عنه لا يعرفهم ، علاوة على أنهم يمثلون مستويات اجتماعية واقتصادية متفاوتة عن الوسط الذى عاش فيه الطفل واعتاد أساليبه فالأمر يحتم عليه التنازل عن كثير من عاداته السلوكية ، ومحاولة اكتساب عادات أخرى حتى يمكنه مجاراة الموقف الجديد بمتغيراته الجديدة .

وهكذا فإن علاقات الطفل في الأسرة وفي البيئة المحلية وفي المدرسة تتم من خلال مواقف مختلفة وظروف مختلفة كثيرا في القرية عنها بالنسبة للمدينة ولعل هذا يفسر الفروق الواضحة لبعض أبعاد التوافق الشخصى على مستوى دلالة (ر. ١٠٠) لصالح مجموعة القرية . أن الجماعات الأولية والعلاقات الأولية المباشرة هي التي تسود حياة القرية ، في مقابل الجماعات الثانوية والعلاقات الثانوية في المدينة والتي تسود الحياة الاجتماعية فيها . فالفرد في القرية يشعر من أعماقه أنه ينمى اليها انتماء حقيقيا أصيلا والمشاركة الاجتماعية والتعاطف الوجدانى من أهم ما يميز حياة القروى ، وتعصب القرية لأبنائها واضح في جميع المواقف فالكل فيها يحسون بأنهم ينتمون بنفس الدرجة لكيانها ومن ثم نجد أن الشعور بالذات الموحدة قوى بين أهل القرية كما أن احساس الفرد بأنه مركز اهتمام الجميع احساس قوى وواضح بين القرويين .

وفى المدينة حيث الحياة الاجتماعية واسعة ومعتدة المصالح والأفراد بأعداد ضخمة والمتطلبات الاجتماعية كثيرة ومتعارضة والجميع داخل جماعات ثانوية لا يعرفون بعضهم البعض والعلاقات تتم بعدم اكتراث فى صورة شكلية ، ودرجة انتماء الفرد ضعيفة واهية ، وهذا ينعكس على الطفل بأنه مجتمع غريب لا يحس نحوه بدرجة قوية من الارتباط . وعلى ضوء هذه الفروق الثقافية يمكن تفسير الفروق التى تعكسها درجات التوافق فى القرية والمدينة خاصة فى بعدى « الشعور بالانتماء » و « الميول المضادة للمجتمع » حيث مستوى الدلالة (٠.٠١) لصالح مجموعة القرية .

أما بالنسبة لبعد « المهارات الاجتماعية » والذى ظهر فيه أيضا الفرق واضحا وبدلالة (٠.٠١) لصالح مجموعة القرية فلعل التفسير لذلك يرجع إلى أن الطفل فى القرية يختلط مبكرا بالحياة فى المجتمع الكبير خارج الأسرة ، كما أن الكبار فى القرية يدفعون بالأطفال فى المواقف المختلفة إلى المشاركة وتقليد الكبار ويدربونهم على الاشتراك فى المناسبات العامة كالأفراح والمآتم وأكثر ما يسعد الأب فى القرية أن يجد ابنه الصغير فى استقبال الضيوف أو مساهما فى مناسبة أسرية .

ثالثا : تفسير نتائج الفرض الثالث :

أما بالنسبة لهذا الفرض فقد جاءت النتيجة سالبة . حيث توقع الباحث أن يكون التحصيل الدراسى لمجموعة القرية أعلى من تحصيل مجموعة المدينة ، وذلك بناء على الفرضين الأول والثانى من البحث . وقد جاءت النتيجة على العكس من ذلك ، حيث جاء التحصيل الدراسى فى مجموعة المدينة أعلى من التحصيل الدراسى لمجموعة القرية وبفارق له دلالة احصائية عند مستوى ٠.١ حيث قيمة (ت) ٢٨ لصالح مجموعة المدينة .

ويعتقد الباحث أن هذه النتيجة (لا) تنقض نتائج الفرضين الأول والثانى بمعنى أنه على الرغم من وجود فروق داله لصالح مجموعة القرية فى التوافق فإن النتيجة بالسالب بالنسبة للتحصيل الدراسى ، وذلك لأن نتيجة الفرض الأول قد أوضحت أن العلاقة بالإيجاب بين التوافق والتحصيل الدراسى ، سواء فى القرية على حدة أو فى المدينة على حدة ، ثم فى حالة تتبع الزيادة فى التوافق فى الرابعى الأعلى ترتب على ذلك زيادة فى التحصيل الدراسى للارباعى الأعلى وبفارق له دلالته . إذن فنتيجة الفرض الثالث يمكن تفسيرها من خلال عوامل أخرى فى المدينة لها تأثيرها الخاص على التحصيل الدراسى بالذات وأن هذه العوامل غير موجودة فى القرية بنفس الدرجة أو حتى غير موجودة تماما . وهذه العوامل يمكن أرجاعها لعوامل فى المنزل نفسه أو فى نظرة الآباء إلى التعليم ومدى أهميته أو فى الظروف البيئية عامة التى يمارس من خلالها التعليم فى المدرسة :

(أ) بالنسبة للإمكانات المتاحة في المنزل :

نجد أن الطفل في المدينة يتمتع بظروف أكثر ملاءمة على التحصيل الدراسي ، غتوافر وسائل ثقافية مثل الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون تساعد كثيرا على ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي وتزوده بمعلومات كثيرة ، كما أن أفراد الأسرة ونوع اهتماماتهم وما يشغل فكرهم وما يدور في مناقشاتهم كلها تمثل رواغد وامدادات فكرية للطفل غير مقصودة ولكنها مؤثرة بدرجة كبيرة في تفتيح ذهنه وتوسيع دائرة فكره .

(ب) نظرة الأسرة الى أهمية التعليم :

ان نظرة الأب والأم والكبار المشرفين على تربية الطفل الى أهمية التعليم تؤثر بدرجة كبيرة في دفع الالميد لذلك . ففى دراسة قام بها اريكسون (١٠) اتضح أن تحسين فكرة التلميذ عن قدرته على التحصيل وتوليد الاهتمام لديه بذلك وبخاصة في التفوق على زملائه يأتى في المقام الأول من فكرة الوالدين عن أهمية التعليم ومدى ما يوليانه نحو ذلك من اهتمام .

ان تعليم الأطفال والنجاح في العمل المدرسى يتصدر كل اهتمامات الوالد في المدينة لأسباب اجتماعية ، فالوضع الاجتماعى في المدينة والمنصب الوظيفى رهن بالحصول على تعليم أوفى . وفي القرية نجد الطفل مشغولا بأعمال أخرى كثيرة فهو يساعد والده في الحقل وفي أعمال الزراعة .

١٠ — التوصيات :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالى ، عن أهمية التوافق الشخصى والاجتماعى للتلميذ وأثره الإيجابى على تحصيله الدراسى وفي ضوء ما كشفت عنه النتائج أيضا من أن التوافق ظاهرة نفسية اجتماعية تزداد وتقل تبعا لتماسك الروابط الاجتماعية ، فان الباحث يضع مجموعة من التوصيات التالية :

١ — ينبغى أن يكون مدرس الأطفال على خبرة كبيرة بالتربية الاجتماعية وأساليبها ، قادرا على تنمية الانجاهات الإيجابية بين تلاميذه أكثر من اهتمامه بالنواحى الأكاديمية البحتة وتحصيل المعارف والمعلومات .

٢ — ينبغى أن يتضمن برنامج الدراسة للأطفال قدرا من المرونة التى تسمح بالأنشطة الحرة والعمل التلقائى في جماعات وممارسة صور من الحياة الاجتماعية المشتركة للتلاميذ مع بعضهم ومع زملائهم في مدارس أخرى فكل هذا يعود للتلاميذ روح المشاركة ويكسبهم كثيرا من المهارات الاجتماعية في التعامل والسلوك .

٣ — يجب الاهتمام بالجماعات المدرسية بحيث تصبح مجالا حقيقيا لنمو العلاقات الاجتماعية المباشرة بين الأطفال ، خاصة بالنسبة لتلاميذ المدينة الذين يفتقدون الاحساس بالانتماء الحقيقى لجماعات أولية متماسكة خارج حدود أسرهم .

٤ — يجب تحسين الظروف الاجتماعية العامة وذلك ضمن برامج تدعيم الأسرة ورعاية الطفولة وتحسين الخدمة الصحية والتربية خاصة فى المناطق الحضرية الغاصة بالسكان كمناطق التصنيع والتركيز على برامج تربية الأطفال واعداد الآباء للحياة الاسرية وكيفية معاملة الأطفال .

٥ — بالنسبة للقرية بوجه خاص ، فانه على الرغم من أن توافق الأطفال فيها لا بأس به بوجه عام الا أن أثر ذلك التوافق على التحصيل قد حجبته عوامل أخرى عن التحقق حيث أن الطفل فى القرية « يعانى من الحرمان البيئى » وذلك يلفت النظر بشدة الى الاهتمام بالبيئة الريفية خاصة المنزل من حيث توفير الخدمات الأساسية فى الحياة والتي تسمح للطفل بممارسة عمله الدراسى فى جو مناسب ماديا .

أولا : المراجع العربية

- ١ — أحمد زكى صالح . كراسة تعليمات الذكاء المصور . القاهرة : النهضة العربية ١٩٧٢ .
- ٢ — السيد محمد خيرى . الاحصاء فى البحوث النفسية والتربوية . القاهرة : النهضة المصرية ، ١٩٧٠ .
- ٣ — أميرة توفيق . التأخر الدراسى فى القراءة فى الصف الرابع الابتدائى — تشخيصه وعلاجه . رسالة ماجستير . مكتبة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٦٤ .
- ٤ — بثينة قنديل . دراسة مقارنة بين أبناء الأمهات المشتغلات وغير المشتغلات من حيث بعض نواحى شخصياتهم . رسالة دكتوراه . مكتبة كلية التربية ، جامعة عين شمس ١٩٦٤ .
- ٥ — جان بياجيه . اللغة والفكر عند الطفل . ترجمة أحمد عزت راجح ومراجعة أمين قنديل — القاهرة : النهضة المصرية ، ١٩٥٤ .
- ٦ — رأفت وآخرون . دراسة عن شخصية المتفوقين والعاديين من طلاب المدرسة الثانوية . المجلة الاجتماعية والقومية ، المركز القومى للبحوث ، القاهرة : مايو ١٩٦٧ ، ص ٤٩ — ٥٠ .
- ٧ — رمزية الغريب . سيكولوجية التعلم . ط ٢ . القاهرة : الانجلو المصرية ١٩٥٩ .
- ٨ — رمزية الغريب . العلاقات الانسانية فى حياة الصغير . القاهرة : الانجلو المصرية .
- ٩ — سعد حنفى للموم . الحرمان من الاسرة الطبيعية وأثره على التحصيل الدراسى فى المرحلة الاولى . رسالة ماجستير ، كلية التربية عين شمس . القاهرة : ١٩٧٣ .
- ١٠ — صلاح الدين جوهر . توقعات الآباء والمدرسين وأثرها على التحصيل الدراسى للتلاميذ . القاهرة : مجلة التربية الحديثة . نوفمبر ١٩٧٢ .
- ١١ — عماد الدين اسماعيل . كراسة تعليمات مقياس الصحة النفسية . القاهرة : النهضة المصرية ١٩٧٢ .
- ١٢ — عطية محمود هنا . كراسة تعليمات الشخصية للأطفال . القاهرة : النهضة المصرية ١٩٦٥ .
- ١٣ — كاميليا عبد الغنى الهراس . دراسة أثر مجموعة من العوامل التجريبية فى فصول المتخلفين الملحقين بمعلمات العباسية على المستوى التحصيلى والتكيف الاجتماعى . رسالة ماجستير ، القاهرة : تربية عين شمس ، ١٩٦٤ .

- ١٤ — زكية درجات . دراسة تجريبية للتغيرات التي تطرأ على شخصية أطفال المشكلين انفعاليا خلال فترة العلاج غير الموجه عن طريق اللعب . رسالة دكتوراه ، القاهرة : تربية عين شمس ١٩٦٤ .
- ١٥ — محمد أحمد غالى . دراسة مقارنة للجانحين والعصابيين من حيث تنظيم الشخصية . رسالة دكتوراه ، القاهرة : تربية عين شمس ، ١٩٦٤ .
- ١٦ — محمد على حسن . دراسة تحليلية لشخصية الطلاب المتفوقين دراسيا . رسالة دكتوراه ، القاهرة : تربية عين شمس .
- ١٧ — محمود الزيدى . التوافق الدراسى لدى طلاب الجامعة . رسالة دكتوراه . القاهرة : آداب عين شمس ، ١٩٦٥ .
- ١٨ — محمود عبد القادر . الدفء والانسجام الأسرى وعلاقتها بشخصية الطفل من خلال عملية التنشئة . ملخص دراسة . القاهرة : المجلة الاجتماعية ، المركز القومى للبحوث ، مايو ١٩٦٧ .
- ١٩ — لويس كامل، مليكة . قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى البلاد العربية ، المجلد الثانى . القاهرة : النهضة المصرية ، ١٩٧٠ .
- ٢٠ — مصطفى سويف . الاسس النفسية للتكامل الاجتماعى ، ط ٣ . القاهرة : دار المعارف ١٩٥٥ .
- ٢١ — مصرى عبد الحميد . الريف والحضر فى المجتمع المصرى — دراسة مقارنة بين مستويات التوتر النفسى القاهرة . المركز القومى للبحوث الاجتماعية ، ١٩٦٧ .
- ٢٢ — ويلارد اولسون . تطور نمو الأطفال . ترجمة ابراهيم كاظم وآخرون . مراجعة د. عبد العزيز القوصى . القاهرة : عالم الكتب ١٩٦٢ .

ثانيا : التقارير والاحصاءات

- ٢٣ — تقرير لجنة بحث التعليم الابتدائى ١٩٥٧ .
- ٢٤ — تقرير لجنة بحث التعليم الابتدائى ١٩٦٢/٦١ .
- ٢٥ — تقرير مؤتمرات النهوض بالتعليم الابتدائى فبراير ١٩٦٣ .
- ٢٦ — الاحصاء عن طريق العينة ١٩٦٦ . التعداد العام للسكان فى جمهورية مصر العربية . مصلحة الاحصاء والتعبئة — القاهرة .

ثالثا : المراجع الأجنبية

27. Bonner, H. Social Psychology, Euroasia Publishing House, LTO, New Delhi.
28. Buros, O.K., Mental Measurements Year Book, Cryphon Press, 1959.
29. Edmiston L., "The Adjustment of Orphanage Children", in Journal of Educational Psychology, 1949.
30. Engle F., "Personality Adjustment Children Belonging to Two Minority Groups" in Journal of Educational Psychology, 1945.
31. Maluc, A.N., "School Problems of Emotionally Disturbed Foster Children", in Mental Hygiene, october, 1969. Vol., 53, N., 4.
32. Thorpe, Clarke, Tigs, California Test of Personality (Manual).